

75- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ

د #سامي_الصقير- 02 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
قال ابن عز الحنفي رحمة الله تعالى العقيدة الطحاوية قال قوله فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولياء الله تعالى وهي
درجة الراسخين في - 00:00:00

علم لان العلم علماً علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر ولا يثبت
الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود - 00:00:20

قال رحمة الله الاشارة بقوله فهذا الى ما تقدم ذكره مما يجب اعتقاده والعمل به مما جاءت به الشريعة وقوله وهي درجة الراسخين
في العلم اي علم ما جاء به الرسول جملة وتفصيلاً. نفياً واثباتاً. يعني بالعلم المفقود - 00:00:38

القدر الذي طواه الله عن اقامه ونهاهم عن مرامه. يعني بالعلم الموجود علم الشريعة. اصولها وفروعها فمن اصولها؟ احسن الله اليكم.
اصولها وفروعها. فمن انكر شيئاً مما جاء به الرسول كان من الكافرين. ومن ادعى علم الغيب كان من الكافرين - 00:00:58

قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى من رسول. الاية وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الارحام. وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باي - 00:01:20

ارض تموت ان الله علیم خبير. ولا يلزم من خفاء علم الغيب محروم بل هو كفر الله عز وجل يقول قل لا يعلم من في السماوات
والارض الغيب الا الله - 00:01:40

حتى الرسول عليه الصلة والسلام لا يعلم لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله عز وجل عليه طيب اذا قال قائل كما تقدم لنا في درس
الامس آما يخبر به - 00:01:55

او ما يخبر به الادميين من امور المستقبل ما يدعونه ويخبرون به عن امور مستقبلة او امور غيبية مستقبلة هل هذا داخل في علم
الغيب او لا يقول الاخبار عن امور المستقبل يقع على اوجه - 00:02:12

الوجه الاول الا يستند الى علم او حقائق ان لا يستند الى علم او حقيقة او تجربة فهذا ظن وتخمين ولا يجوز والثاني الوجه الثاني ان
يكون مبنياً على حقائق علمية - 00:02:34

وبحوث ودراسات وتجارب وهو ما يسمى بالتبؤات والتوقعات فهذا جائز والثالث ان لا يستند الى شيء من العلوم وانما يكون عن
طريق الجن الكهان والعرافين ونحوهم فهذا محروم مفهوم اذا ما - 00:02:58

يخبر به عن امور المستقبل سيحصل كذا او سيقع كذا فهذا يقع على اوجه الوجه الاول الا ان يكون مجرد قول لاحق ليس له مستند
بين القانون المدني سيحصل كذا. طيب ما دليلك القرآن توقع - 00:03:25

اتوقع عندي ظن او عندي حجز هذا يقول هذا لا اصل له ولا يجوز وثانياً ان يكون الاخبار عن المستقبل مبنياً على علم ودراسات
وحقائق وبحوث او تجارب سابقة يقياس عليها - 00:03:44

فهذا جائز كما يحصل الان في علم الفلك والهيئة والارصاد يتوقعون او يتباكون بنزول مطر او بهبوب رياح او نحو ذلك هذا التوقع
منهم ليس مجرد تخرص وتخمين وظن وانما هو مبني على ماذا - 00:04:11

دراسات وحقائق ينظرون في الاحوال الفلكية يتبعون الاحوال الجوية ثم يقولون والوجه الثالث ان يكون الاخبار عن الامور الغيبية ليس مستندا على علم ديني ولا تجارب ولا غيرها وانما يكون عن طريق - 00:04:33

اما الجن الاخبار بالجن فهذا من الكهانة والعارفة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولا يلزم من خفاء حكمة الله علينا عدمها. ولا من جهلنا انتفاء حكمته. الا ترى ان خفاء حكمة الله علينا في خلق الحيات والعقارب والفأر والحشرات التي لا يعلم منها الا المضرة لم ينفي ان - 00:04:54

الله تعالى خالقا لها. ولا يلزم الا يكون فيها حكمة خفية علينا. لان عدم العلم لا يكون علما بالمعدوم نعم فما يحكم الله عز وجل به ما يحكم به سبحانه وتعالى شرعا - 00:05:23

وكونا احكامه الشرعية واحكامه الكونية كلها بحكمة ان رب حكيم عالم. هذه الحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها وليس جهلنا بشيء من حكم ما حكم الله تعالى به كونا او شرعا - 00:05:41

دليل على انه ليس فيها حكمة بل فيها حكمة ولكن نقص علمنا وقصور فهمنا لا ندرك هذه الحكمة. مثل المؤلف رحمة الله قال الا ترى الى خفاء حكمة الله علينا في خلق الحيات والعقل - 00:06:00

يعني الحشرات والحيوانات الضارة ما هي الحكمة من خلقها؟ الحيات العقارب والخناfers وغيرها يقول المؤلف يقول لا يعلم. هي في الواقع لها حكم تدرك منها اولا بيان قدرة الله عز وجل في خلق النافع والضار - 00:06:19

فهو سبحانه وتعالى يخلق من الحشرات والحيوانات ما يكون نافعا ويخلق ما يكون ضارا. بل العين الواحدة ذات الواحدة يخلق فيها منفعة ومضرة فتأن اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمس فان في احد جناحه داء - 00:06:43

الآخر دواء اذا نقول اولا بيان قدرة الله عز وجل على خلق نافع والضار ثانيا ايضا من حكم ذلك ان اللجوء الى الله. ان يلتجأ العبد الى رب عز وجل - 00:07:03

في ان يخلصه وان يكفيه من اذية هذه المخلوقات وذلك الاوراد الشرعية والادعية ثالثا ان يأخذ العضة والعبرة من خلقها وكما انه لا يحب ان تؤديه ها فيأخذ العبرة ان لا يؤذني غيره - 00:07:18

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب فاذا كنت تكره ان هذه الحيات والعقارب انها تؤذيك فخذ العبرة انك لا تؤذني انك لا تؤذني غيرك والله عز وجل اقول حكيم عالم نعم - 00:07:44

قال رحمة الله قوله ونؤمن باللوح والقلم وجميع ما فيه قد رقم. قال تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ وروى الحافظ ابو القاسم الطبراني بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله خلق لوها محفوظا من درة بيضاء - 00:08:03

صفحاتها ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور لله فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة خلق ويرزق يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اللوح المذكور هو الذي كتب - 00:08:25

ما شاء الله. احسن الله اليك. نعم قال ويفعل ما يشاء اللوح المذكور هو الذي كتب الله مقادير الخلائق فيه. والقلم المذكور هو الذي خلقه الله وكتب به في في اللوح المذكور المقادير. كما في سنن ابي داود عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:08:48

عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة واختلف العلماء هل القلم او المقادير مكتوبة؟ وقد سبق لنا ان الكتابة - 00:09:13

ان كتابة الله عز وجل على اقسام القسم الاول كتابة عمرية وكتابة نعم ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ. اولا ما كتبه في اللوح المحفوظ والثاني كتابة عمرية - 00:09:31

والثالث كتابة حولية والرابع كتابة يومية اما الاول وهو ما كتبه في اللوح المحفوظ فان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء والثاني كتابة عمرية وهي ما يكتبه الملائكة عند - 00:09:52

الخلق ان الله عز وجل يرسل اليه ملكا في كتب رزقه واجله وشققي او سعيد والثالث كتابة حولية وهذه تكون في ليلة القدر قال الله

عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مصرين - 00:10:09
والرابعة كتابة يومية واستنبطها بعض العلماء من قوله كل يوم هو في شأن. نعم ما كتب في اللوح المحفوظ لا يتبدل ولا يتغير يمحو
الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب - 00:10:30

الذي يتبدل ويتغير ما كتب في اللوح فما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة لكن لا يرد على هذا انه لا يرد القدر الا الدعاء
نقول لان الله عز وجل قد كتب عن ان هذا الشيء يقع ولكنه يرفع بماذا - 00:10:51
بالدعاء - 00:11:08